Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 8, No. 2 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2026.080206 **Pages: 61-74**

البعد الجمالي في الفلسفات الحديثة وانعكاسه المعرفي في التربية الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية

م. م. نصير عامر شاكر
كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى، 32001، العراق
naseeramer@uodiyala.edu.iq

الملخص
يهدف البحث إلى الكشف عن البعد الجمالي في الفلسفات الحديثة وتحليل انعكاسه المعرفي في التربية الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية، في ظل التحولات الفكرية التي شهدها مفهوم الجمال في الفلسفة الحديثة والمعاصرة. إذ لم يعد الجمال يُفهم بوصفه قيمة حسّية أو شكلية فحسب، بل غدا مفهوماً معرفياً مرتبطاً بالإدراك، والتأويل، وبناء المعنى، والتفاعل مع السياقات الثقافية والاجتماعية. يتناول البحث أبرز التصورات الجمالية التي طرحتها الفلسفات الحديثة، ولا سيما الفلسفة الظاهراتية التي ركزت على الخبرة الجمالية بوصفها تجربة إدراكية واعية، والفلسفة البراغماتية التي ربطت الجمال بالفعل والخبرة الحياتية، إضافة إلى الفلسفة النقدية التي نظرت إلى الجمال من منظور اجتماعي وثقافي، وما بعد البنيوية التي أكدت على نسبية المعنى الجمالي وتعدديته. ويسعى البحث إلى بيان كيفية انتقال هذه الرؤى من إطارها الفلسفي النظري إلى المجال التربوي، ولا سيما التربية الجمالية. كما يسلط البحث الضوء على الانعكاس المعرفي للبعد الجمالي في التربية الجمالية، بوصفها عملية تربوية تهدف إلى تنمية الوعي الجمالي، والتفكير النقدي، والقدرة على التحليل والتأويل لدى طلبة قسم التربية الفنية، باعتبارهم محور العملية التعليمية ومعلمي المستقبل. ويؤكد البحث أن استيعاب الطلبة للمفاهيم الجمالية الحديثة يسهم في تعزيز فهمهم النظري للفن، وتطوير ممارساتهم الفنية، وربط الإنتاج الفني بالسياق المعرفي والثقافي. ويخلص البحث إلى أن تفعيل البعد الجمالي في الفلسفات الحديثة داخل مناهج التربية الفنية يسهم في بناء شخصية معرفية وجمالية متكاملة لدى الطلبة، ويعزز قدرتهم على توظيف الجمال بوصفه مدخلاً معرفياً وتربوياً، وليس مجرد ممارسة شكلية أو تقنية. كما يوصي البحث بضرورة تطوير المناهج وطرائق التدريس بما يحقق التكامل بين البعد الفلسفي الجمالي والجانب التطبيقي في إعداد طلبة قسم التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية:- البعد الجمالي، الفلسفات الحديثة، التربية الجمالية.

The Aesthetic Dimension in Modern Philosophies and Its Cognitive Reflection in Aesthetic Education among Students of the Art Education Department

Assist. Lect. Naseer Amer Shakir
College of Fine Arts, University of Diyala, 32001, Iraq
naseeramer@uodiyala.edu.iq

Abstract

This research aims to explore the aesthetic dimension in modern philosophies and analyze its cognitive reflection in aesthetic education among students of the Art Education Department, in light of the intellectual transformations that have shaped the concept of beauty in modern and contemporary philosophy. Beauty is no longer understood merely as a sensory or formal value; rather, it has evolved into a cognitive concept associated with perception, interpretation, meaning-making, and engagement with cultural and social contexts. The study examines the major aesthetic

conceptions proposed by modern philosophies, particularly phenomenological philosophy, which emphasizes aesthetic experience as a conscious perceptual experience; pragmatist philosophy, which links beauty to action and lived experience; critical philosophy, which approaches beauty from social and cultural perspectives; and post-structuralism, which stresses the relativity and plurality of aesthetic meaning. The research seeks to demonstrate how these philosophical perspectives have moved from their theoretical framework into the educational sphere, particularly aesthetic education. Furthermore, it highlights the cognitive implications of the aesthetic dimension in aesthetic education as an educational process aimed at developing aesthetic awareness, critical thinking, and students' abilities to analyze and interpret artistic phenomena. Students of the Art Education Department are regarded as the central focus of the educational process and as future educators. The study argues that students' understanding of contemporary aesthetic concepts contributes to enhancing their theoretical comprehension of art, developing their artistic practices, and connecting artistic production to its cognitive and cultural contexts. The findings indicate that incorporating the aesthetic dimension of modern philosophies into art education curricula contributes to the development of an integrated cognitive and aesthetic personality among students and strengthens their ability to employ beauty as a cognitive and educational approach rather than merely a formal or technical practice. The research also recommends the development of curricula and teaching methods to achieve greater integration between the philosophical-aesthetic dimension and the practical component in the preparation of students in the Art Education Department.

Keywords: Aesthetic Dimension; Modern Philosophies; Aesthetic Education.

الفصل الاول
الإطار المنهجي

مشكلة البحث

شهد الفكر الفلسفي الحديث تحولات جوهرية في مقاربة الجمال، إذ لم يعد يُنظر إليه بوصفه قيمة حسّية أو ذوقية محضة، بل أصبح مفهوماً معرفياً مركباً يرتبط بالإدراك، والوعي، وبناء المعنى، والتجربة الإنسانية. وقد أسهمت الفلسفات الحديثة، ولا سيما الفلسفة الظاهراتية، والبراغماتية، والنقدية، والبنيوية وما بعد البنيوية، في إعادة صياغة البعد الجمالي بوصفه مدخلاً لفهم العالم وتفسيره، وليس مجرد انعكاس شكلي أو انفعالي. وفي ضوء هذه التحولات، تبرز التربية الجمالية كحقل معرفي وتربوي يسعى إلى تنمية الوعي الجمالي لدى المتعلم، وتطوير قدراته الإدراكية والنقدية، وربط التجربة الجمالية بالمعرفة والثقافة والسياق الاجتماعي. غير أن واقع تدريس التربية الفنية في العديد من المؤسسات الأكاديمية، ولا سيما في أقسام التربية الفنية، ما يزال يعاني من هيمنة الطابع المهاري أو التقني، مع ضعف واضح في توظيف الأبعاد الفلسفية الحديثة للجمال وانعكاساتها المعرفية في الممارسات التعليمية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في وجود فجوة معرفية وتطبيقية بين ما تطرحه الفلسفات الحديثة من تصورات جمالية معرفية، وبين مستوى استيعاب طلبة قسم التربية الفنية لهذه التصورات وانعكاسها على وعيهم الجمالي، وفهمهم النظري، وممارساتهم الفنية والتربوية. إذ يلاحظ أن كثيراً من الطلبة يتعاملون مع الجمال بوصفه مفهوماً شكلياً أو ذوقياً، دون إدراك أبعاده المعرفية والفلسفية العميقة، الأمر الذي يحد من فاعلية التربية الجمالية في تحقيق أهدافها التربوية والثقافية ومن خلال ما تقدم تتبلور المشكلة البحثية في التساؤل عن مدى انعكاس البعد الجمالي في الفلسفات الحديثة على البناء المعرفي للتربية الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية، وكيفية تفعيل هذا الانعكاس في العملية التعليمية.

اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على البعد الجمالي في الفلسفات الحديثة وانعكاسه المعرفي في التربية الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية **اما** الحاجة اليه يفيد الباحثين والدرسين لجماليات الفلسفة والتربية الفنية.

هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن البعد الجمالي والفني في الفلسفات الحديثة والكشف عن أثره في تنمية القدرات الإبداعية والتذوق الفني لدى طلبة اقسم التربية الفنية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة البعد الجمالي في الفلسفات الحديثة وانعكاسه المعرفي في التربية الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية وان الحدود البشرية يقتصر البحث على طلبة التربية الفنية المرحلة الثانية وكذلك الحدود المكانية كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية اما **الحدود الزمنية: 2024/2025 اما** الحد المكاني: جامعة ديالى كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية

تحديد المصطلحات:

أولاً البعد الجمالي

لغةً: البُعد هو الامتداد أو الجانب، والجمالي من الجمال، وهو الحُسن والتناسق والبهاء. ويُقصد به ما يبعث في النفس الإعجاب والارتياح.

اصطلاحا: هو مجموعة القيم والمعايير التي تُدرك من خلال الإحساس والتذوق الفني، وتعكس إدراك الإنسان للانسجام والتوازن والمعنى في الأعمال الفنية والطبيعة، كما يظهر في استجابة المتعلم الجمالية والفكرية تجاه الفن.

ثانياً الفلسفات الحديثة

لغةً: الفلسفة تعني محبة الحكمة، والحديثة تدل على ما هو جديد أو معاصر زمنياً.

اصطلاحا: هي الاتجاهات الفكرية التي ظهرت في العصر الحديث والمعاصر، وسعت إلى تفسير الوجود والمعرفة والقيم والجمال، وأسهمت في بلورة مفاهيم جديدة للفن والتربية والجمال، مثل المثالية والواقعية والبراغماتية والوجودية.

ثالثا الانعكاس المعرفي

لغةً: الانعكاس هو الارتداد أو التأثير الناتج عن شيء ما، والمعرفي من المعرفة أي الإدراك والفهم

اصطلاحا: هو الأثر الفكري والعقلي الناتج عن تفاعل الفرد مع الأفكار والمفاهيم، ويتمثل في الفهم والتحليل والتفسير والربط بين المعارف، وخاصة ما يتعلق باستيعاب المفاهيم الجمالية وتوظيفها في المجال التربوي والفني

رابعا التربية الجمالية

لغةً: التربية تعني التنشئة والرعاية، والجمالية من الجمال أي الحُسن والذوق الرفيع.

اصطلاحا: هي عملية تربوية تهدف إلى تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني والوعي بالقيم الجمالية لدى المتعلمين، من خلال الخبرات التعليمية والفنية، بما يسهم في بناء شخصية متكاملة فكرياً ووجدانياً وسلوكيا.

التعريف الاجرائي

البعد الجمالي (إجرائيا): هو الدرجة التي يظهر بها طلبة قسم التربية الفنية قدرتهم على إدراك القيم الجمالية والتذوق الفني وتحليل الأعمال الفنية في ضوء مفاهيم الفلسفات الحديثة، كما يُقاس من خلال استجاباتهم في أدوات البحث المعتمدة.

الفلسفات الحديثة (إجرائيا): هي مجموعة الاتجاهات الفلسفية التي يتناولها البحث، مثل المثالية والواقعية والبراغماتية والوجودية، ويتم تحديدها إجرائيًا بالمفاهيم الجمالية المرتبطة بها والتي يعتمدها الباحث في تحليل المحتوى والنتائج.

الانعكاس المعرفي (إجرائيا): هو مستوى الفهم والاستيعاب والتحليل الذي يحققه طلبة قسم التربية الفنية للمفاهيم الجمالية الناتجة عن الفلسفات الحديثة، ويُحدد إجرائيًا بالدرجات التي يحصلون عليها في أدوات القياس المعرفي المعتمدة في الدراسة.

التربية الجمالية (إجرائيا): هي مجموعة الأنشطة والخبرات التعليمية التي يتعرض لها طلبة قسم التربية الفنية داخل المؤسسة التعليمية، والتي تهدف إلى تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني، ويُقاس أثرها إجرائيًا من خلال تطور الأداء الفني والاستجابة الجمالية لدى الطلبة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الاول: جماليات الفلسفة الحديثة

اولا: الجمال في الفلسفات الحديثة تكوّنت الفلسفات الحديثة استجابةً للتحولات الفكرية التي شهدها المجتمع الأوروبي بعد العصور الوسطى، حيث سادت آنذاك رؤية دينية كنسية قلّلت من شأن العقل وحدّت من دور العلم، وجعلت الاهتمام موجّهًا نحو قضايا الآخرة

وعالم الغيب على حساب التفكير العقلي والنقدي. ومع انطلاق العصر الحديث، اتّجه الفكر الإنساني إلى إحياء التراث الفلسفي اليوناني والروماني، متأثرًا بما نقله وشرحه مفكرو العرب من معارف فلسفية وعلمية. كما كان لانتشار الطباعة دورٌ مهم في تعميم المعرفة وتنمية الوعي العقلي لدى الأفراد. وقد أسهمت الفلسفات الحديثة، على اختلاف اتجاهاتها، في تأكيد أهمية العقل والخبرة الإنسانية في بناء المعرفة، مما انعكس إيجابيًا على تطوّر الفكر التربوي وتنمية القدرات العقلية والإبداعية لدى الإنسان[1]. اتّجهت الفلسفات العقلية التي ظهرت منذ القرون الأولى للميلاد نحو الاهتمام بالطبيعة، متأثرة بالروح الفلسفية اليونانية التي دعت إلى تأمّل العالم الطبيعي والنظر إليه نظرة عقلية مجرّدة وقد أسهم هذا التوجّه في إضعاف هيمنة التفسير الديني الصارم، وفتح المجال أمام العقل الفلسفي للعودة إلى العالم والإنسان بوصفهما موضوعين أساسيين للتفكير. ومع تطوّر الفلسفات الحديثة، أصبح الاهتمام منصبًّا على دراسة الإنسان ذاته، والسعي إلى تحرير عقله من سلطة رجال الكهنوت، ومنح الأفراد الحق في إصدار الأحكام على الأشياء وفق ما يرونه مناسبًا بعقولهم وخبراتهم، مع رفض الخضوع لأي سلطة خارجية تُقيد حرية التفكير أو تعيق استقلال العقل [2].

واتّجهت فلسفة المحدثين للمعرفة باعتبارها شاملة للوجود، فانطلقوا في فلسفة جديدة أقامها أصحاب الاتجاه العقلي على العقل، وأقامها أصحاب الاتجاه التجريبي على الملاحظة والتجربة، فاتّجهت الفلسفة الدينية إلى البحث في المعرفة واهتمت بدراسة طبيعتها للوقوف على حقيقة العلاقة التي تربط بين الإنسان والإدراك والأشياء المدركة، فكان الجدل العنيف الذي دار بين مذاهب الفلسفة الحديثة في أوروبا اللاتين حول أدوات المعرفة ومصادرها[3] جاءت هذه التحوّلات والابحاث وإسهامات عدد كبير من المفكّرين، كان كثير منهم من عامة الناس، عبّروا عن رؤاهم الخاصة وفسّروا الحياة كما يدركونها في واقعهم الاجتماعي وبين أقرانهم من المواطنين، فشكّلت أفكارهم ثورةً على الواقع المرير الذي عاشوه بمختلف أشكاله وتجلياته. وقد سجّل العصر الحديث تحوّلًا جوهريًا في النظرة إلى الجمال، شأنه شأن سائر القيم والمعارف، إذ تأثّرت هذه النظرة بالتطوّرات العلمية والبحوث التي تناولت علاقة الجمال بالمجالات الأخرى، كالفلسفة والفن وعلم النفس والهندسة والتشريع. وأصبح مفهوم الجمال أكثر ارتباطًا بمؤثّرات المجتمع وتحولاته وصراعاته. كما برز الاعتقاد بأن الفن ليس بالضرورة أن يكون مرتبطًا بالجمال وحده، بل قد يتناول القبح ويعبّر عنه، مما أدّى إلى تغيّر معايير الحكم على العمل الفني، فأضحى العمل الفني الناجح هو الذي يبتكر معاييره الخاصة ولا يخضع لقوالب مسبقة. وذلك بعد أن كان النقد الفني لدى القدماء يحصر الإبداع في معايير ثابتة ومحدّدة سلفًا، الأمر الذي كان يفقد العمل الفني قيمته الإبداعية ويجرّد الفنان من حريته في التجديد والابتكار[4] وعد الجمال في الفلسفات الحديثة كسائر العلوم، له أصول وقواعد وأساليب ومعايير تطبق على الفن والمجالات الأخرى. وكثُر من الفلاسفة تناولوا الجمال فسوف نتناول باحثًا عددًا من الفلاسفة ليعبّروا عن الفلسفات الحديثة خدمة للبحث الحالي.

ديكارت (1596–1650)

ارتبطت الفلسفة الفرنسية منذ نشأتها الأولى بشخصية رينيه ديكارت، بوصفه فيلسوفًا عقلانيًا ومؤسّس المدرسة العقلانية الحديثة. فقد قامت فلسفته على إعلاء شأن العقل، باعتباره الأداة التي تفتح أمام الإنسان آفاق المعرفة والعلم. ويُعدّ ديكارت من أبرز المفكّرين الذين أسهموا في ترسيخ الوعي الإنساني بذاته، إذ أكّد أن المثل الأعلى للوجود الإنساني يتمثّل في إدراك الإنسان لذاته ولمكانته في العالم. وقد اعتمد في بناء آرائه الفلسفية على ردّ المعرفة إلى أفكار واضحة ومتميّزة، وجعل من الوضوح والتمييز معيارًا للحقيقة واليقين. لـ(ديكارت) دور كبير في بناء صرح الاتجاه العقلي الحديث حين وضع قاعدته المنهجية المشهورة: "يجب أن لا أقبل شيئًا قط على أنه حق ما لم يتبين لي بالبداهة العقلية أنه كذلك، ويجب أن لا أحكم على الأشياء إلا بما يمثله ذهني في وضوح وتمييز، وينبغي معهما كل سبيل إلى الشك"[5]. وإن الفلسفة عند فيلسوفنا نظر وعمل، والنظر هو بمثابة الأساس الذي يقوم عليه العمل، ولقد بيّن (ديكارت) ماهية الفلسفة وموضوعها في مقدمة كتابه "المبادئ"، فقال: "لفظ الفلسفة هذا معناه دراسة الحكمة، وليس معنى الحكمة قاصرًا على الحيطة والتبصر في الأمور، بل تفيد أيضًا في معرفة جميع الأشياء التي يستطيع الإنسان معرفتها، إما لهداية حياته أو المحافظة على صحته أو لاختراع جميع الفنون"[6]. وتعني الفلسفة عند (ديكارت) دراسة الحكمة بمعناها الواسع، معرفةً كاملةً لكل ما يستطيع الإنسان الوصول إليه عن طريق الاستنباط من العلل الأولى. ويقسم (ديكارت) الفلسفة إلى قسمين:

الأول: الميتافيزيقيا، وهي تشمل على مبادئ المعرفة التي منها عرض أهم صفات الله وروحانية نفوسنا، وجميع المعاني الواضحة المتميزة الموجودة فينا.

الثاني: العلم الطبيعي، إذ لا بد من توافر المبادئ الصحيحة للأشياء المادية، ويتم ذلك بفحص تركيب العلم على وجه العموم، ثم تضييق البحث مرتكزًا على طبيعة الأرض والأجسام، وخاصة طبيعة الإنسان.

وعلى ذلك فالفلسفة كلها بمثابة شجرة جذورها الميتافيزيقيا وجذعها العلم الطبيعي، وأغصانها باقي العلوم، وهذه ترجع إلى ثلاثة علوم كبرى، أغناها الطب والميكانيكا والأخلاق، أي أعلى وأكمل الأخلاق التي تفترض معرفة تامة بالعلوم الأخرى، والتي هي آخر

درجات الحكمة[7]. ومن هذا نستطيع أن نستنتج أن فلسفة ديكارت تهدف إلى: 1- الثقة بالله تعالى العليم الحكيم. 2- الثقة بالعقل البصير. ومن ثم فإن التجديد الذي استحدثه (ديكارت) أن يدخل في الفلسفة (علم الله وعلم الطبيعة وعلم الإنسان)، ولكن دعامة الفلسفة عنده إنما هي في الفكر المدرك لذاته، والذي هو في ذاته مدرك الوجود الكامل "الله" منبع كل وجود والضامن لكل حقيقة[8]. يوصي ديكارت ببذل جهدٍ عقلي يقوم على الحدس والاستنباط، مع التحذير من التسرّع في إصدار الأحكام أو التمسّك بالأحكام المسبقة، كما يؤكّد ضرورة تجنّب العجلة في تحصيل المعرفة. ويرفض التسليم بأي قضية على أنّها حقيقة اعتمادًا على الحواس وحدها، لكونها قابلة للخداع. وقد لخّص ديكارت منهجه العقلي في أربع قواعد منطقية أساسية، تتمثّل القاعدة الأولى في عدم قبول أي شيء على أنّه حقّ إلا إذا كان واضحًا ومتميّزًا للعقل ولا يدعو إلى الشك. أمّا القاعدة الثانية فتقضي بتقسيم كل مشكلة أو معضلة إلى أكبر عدد ممكن من الأجزاء لمعالجتها على نحو أفضل. وتتمثّل القاعدة الثالثة في السير بالأفكار وفق نظام منهجي يبدأ من أبسط الموضوعات وأسهلها معرفة، ثم الارتقاء تدريجيًا إلى الموضوعات الأكثر تعقيدًا مع فرض النظام والترتيب عليها. أمّا القاعدة الرابعة فتتمثّل في إجراء مراجعات وإحصاءات كاملة وشاملة من خلال الفحص الدقيق واستعراض جميع عناصر المسألة لضمان عدم إغفال أي جانب له علاقة بسير البحث أو نتائجه[9].

وإن القاعدة الأولى التي بنى عليها (ديكارت) تفكيره: "أنا أفكر إذن أنا موجود"، تشكّل النقطة التي لا يمكن للشك أن يذهب أبعد منها، أي: أنا أشك = أنا أفكر = أنا موجود[10]. يشير ديكارت إلى أن الحدس يرتبط بوحدة اللحظات الثلاث للفكر، إذ يقوم بدورٍ أساسي في البحث عن القناعات المبنية على بلورة أفكار واضحة ومتميزة. وتؤدّي هذه المفاهيم الواضحة والمتميزة وظيفة معرفية تتمثّل في الوصول إلى حقيقة الأشياء وإدراكها إدراكًا يقينيًا. وتظهر الحقيقة، وفقًا لذلك، ببداهة تشبه بداهة الفكر الرياضي الذي يقوم على الوضوح والدقة. كما يقرّ ديكارت بشكل صريح بنسبية الجمال، إذ يرى أن الحكم الجمالي لا يقوم على معيار مطلق، ويعبّر عن ذلك بقوله: «ما يروق أكبر عدد من الناس يمكن أن نسمّيه جميلًا»[11]، ويعني أن الأثر الذي يتركه عند جمهرة من المشاهدين هو نسبي، وبالتالي فإن (ديكارت) لا يؤمن بحكم مطلق للظاهرة الجمالية لأن الحكم الذي ينتج يعطي مجالًا للأحاسيس والأهواء الفردية. ويرى (ديكارت) أن اللذة الجمالية ناتجة من مشاركة العقل والحس، وعلى هذا النحو: **أولًا:** مرحلة الحس وأهمية الإحساس، ثم عضو الحس الذي يستقبل المؤثرات الصوتية أو المرئية[12].

ثانيًا: مرحلة الذهن، وهي التأكيد على نوع من الاتزان في الحواس التي تشعر بالجمال، إذ لا تتحقق اللذة ما لم يتحقق هذا الاتزان[13]. فاللذة الجمالية اشتراك بين العقل والحس، وهي وسط بينهما، فالإفراط في إثارة الحس أو القصور فيه يمنع تحقيق التوازن والانسجام. وكان الفيلسوف الألماني إيمانويل كانت قد وُلد في كونيغسبرغ في بروسيا الشرقية في الثاني والعشرين من أبريل، من أسرة متواضعة الحال، وكان والده ينحدر من أسرة عاشت في اسكتلندا، أما والدته فكانت شديدة التدين والحماسة الدينية، وساعدها على ذلك جو التقوى السائد في ذلك الوسط[14]. دخل كانت معهد "فردريك" عام 1732م، ودرس فيه الكلاسيكيات الرومانية، ثم التحق عام 1740 بجامعة كونيغسبرغ، ودرس فيها الفيزياء وأصول الدين، وبعد تخرجه عمل مدرسًا خاصًا، ثم أصبح محاضرًا في الجامعة عام 1755 [15] وتدور فلسفة كانت النقدية حول ثلاثة مجالات رئيسة: 1- مجال المعرفة (نقد العقل الخالص)، 2- مجال الأخلاق (نقد العقل العملي)، 3- مجال الجمال (نقد ملكة الحكم)[16]. ويُعدّ هذا النوع من المعرفة مستقلاً عن التجربة الحسية، إذ يتحقق بفعل خصائص العقل. ويرى كانت أن التجربة لا تقدم حقائق كلية، لذلك يجب أن تكون المعرفة قائمة على مبادئ قبلية[17]. ويقسم كانت المعرفة إلى ثلاث ملكات: الفهم، والحساسية، والعقل. أما عن تحويل الإحساس إلى معرفة، فيمر بمرحلتين: الأولى تنظيم الإحساسات ضمن الزمان والمكان، والثانية معالجتها عقليًا لإنتاج الإدراك[18]. ويرى كانت أن الإدراك العقلي أرقى من الحسي، وأن الإحساس وحده لا ينتج إبداعًا جماليًا حقيقيًا، بل تأثيرًا مؤقتًا[19]، أما الإحساس الجمالي السامي فهو عملية عقلية واعية تكشف عن الحقائق الكامنة [20] ونظرة (كانت) للجمال: "كل ما تحبه دون مصلحة"، فالجمال عنده منفصل عن المنفعة، وهو الصورة في الغائية

وتُعدّ المقارنة بين الجميل والجليل من أبرز الإسهامات الفلسفية في "نقد ملكة الحكم"، إذ ميّز كانت بين نوعين من الخبرة الجمالية يختلفان في طبيعتهما وأثرهما في المتلقي((والجميل هو ما يبعث في النفس رضا خاليا من كل مصلحة [21] فالجميل عند كانت يقوم على الإحساس بالانسجام والتوازن، ويصدر عن توافق حرّ بين المخيلة والفهم، ويرتبط بالشكل المحدود والتنظيم الواضح، مما يجعله قريبًا من الإدراك الحسي المباشر ويبعث في النفس شعورًا بالرضا دون مصلحة أما الجليل فيرتبط بما هو عظيم ولا محدود، ويُثير مشاعر الدهشة والرهبة، والجليل هو ما يكون عظيما على نحو مطلق بحيث يتجاوز كل مقياس حسي [22] إذ تعجز المخيلة عن استيعابه، فيتدخل العقل ليؤكد سموّه، وبذلك يكشف عن تفوق العقل على الحس وقد ميّز كانت بين الجليل الرياضي المرتبط بعظمة الحجم، والجليل الديناميكي المرتبط بقوة الطبيعة، حيث يشعر الإنسان بضعفه الحسي، لكنه يدرك في الوقت نفسه تفوقه العقلي ومن خلال ذلك يتضح أن الجميل يقوم على الانسجام، في حين يقوم الجليل على التوتر بين الحس والعقل،

مما يمنح التجربة الجمالية عمقًا فلسفيًا أكبر كما يظهر مفهوم المبهر بوصفه حالة وسطى، يتمثل في الظواهر التي تثير الانتباه بقوة نتيجة الغرابة أو الشدة، دون أن تصل إلى مستوى الجليل أو تنحصر في بساطة الجميل ويمكن تقسيم المبهر إلى: مبهر حسي[23]، ومبهر عقلي، ومبهر جمالي يجمع بينهما وتكمن أهمية ذلك في تفسير تدرّج الخبرة الجمالية من الحس إلى العقل، بما يتوافق مع البعد الفلسفي الجمالي وأهداف البحث في تنمية التذوق الجمالي لدى عينة الدراسة وبذلك فإن هذه المفاهيم مجتمعة تشكل إطارًا متكاملًا لفهم الجمال في الفلسفة الكانتية وتعزز من البعد التربوي والجمالي في الدراسة.

gel هيجل

اشتهر (هيجل) بفلسفته الجدلية التي يعدها اجتياح لتحديد الوحدة، فيقول "ان الحاجة الى الفلسفة تنشأ حين تختفي القوة الموحدة من حياة الناس وعندما تفقد متناقضات علاقتها الحية المتبادلة واعتمادها المتبادل متخذا شكلا مستقلا[24] فأن اصل الفلسفة عند (هيجل) هو ان يفقد الناس الامان في الحياة اليومية

وتنقسم فلسفة "(هيجل)" ثلاثة اقسام رئيسة

اولا: المنطق او علم الفكرة الشاملة في ذاتها ولذاتها :

تُفهم الفكرة المحضــة على أنّها الفكرة التي تتشكّل داخل الفكر المجرّد ذاته، بوصفها غاية في ذاتها، وتمثّل وحدةً متكاملة بين المفهوم والموضوع. وينظر المنطق العقلي إلى هذا المستوى من التفكير بوصفه نظام العقل المحض، الذي يُعدّ ميدانًا للحقيقة، إذ لا ينشغل بالأشكال والصور الظاهرة فحسب، بل يهتم بدراسة هذه الأشكال مقرونةً بمضامينها الفكرية. ومن المنظور التربوي، يُعدّ هذا النوع من التفكير دراسةً لطبيعة الفكر الخالص والحياة الباطنية للعقل، حيث يسعى المتعلّم إلى فهم الأفكار من خلال ذاتها، وليس من خلال تطبيقاتها الحسية المباشرة فقط. ويهدف هذا التوجّه إلى تنمية القدرة على التفكير المجرد، وتعزيز الوعي العقلي العميق، بما يساعد المتعلّمين على إدراك المعاني الكلية وبناء أنظمة معرفية متماسكة. ومن ثمّ فإن تعليم هذا النمط من التفكير يسهم في ترسيخ مهارات التأمل العقلي، وتنمية الاستقلال الفكري، وجعل التفكير ذاته موضوعًا للتعلّم، لا مجرد وسيلة لاكتساب المعرفة[25].

ثانيا: فلسفة الطبيعة

وفلسفة الطبيعة عند هيجل في ثلاث مراحل مهمة:

أ - عالم الاليات عالم المادة الجامدة والحركة لا تفعل الا بالجذب والطرد.
ب - العالم الفيزيائي دراسة العلاقات الميكانيكية والهندسية المجردة بين الاجسام.
ت - العالم العضوي الانتقال من الطبيعة الغير عضوية الى الطبيعة العضوية ويتم عن طريق العمليات الكيمياوية.

ثالثا: فلسفة الروح

ان الروح باعتبارها المركب في المثلث، وحدة الفكر والطبيعة. ومن ناحية، جزء متكامل من الطبيعة، وهو وجود مادي خارجي يخضع لسيطرة القوانين الطبيعية وهو من ناحية اخرى وجود روحي أو كائن حي عاقل ذو فكر خالد.

وتشمل فلسفة الروح ثلاث مراحل اساسية هي

أ- الروح الذاتي

تدرس هذه بصيغة عامة وموضوعات علم النفس، اذ يشمل موضوعها كل المراتب والظرائف لعقل الانسان الفرد، وملكاته، من صورها التي تتمثل في الغريزة الوجدانية والاحساسية الى صورها كما تبدو في العقل والفهم والنشاط ومن هنا كان الموضوع هو النطاق العقلي للروح منظورا من داخل

ب- الروح المطلق

يرى هيجل أن الروح المطلقة تتحقق عندما تتوحد الروح الذاتية مع الروح الموضوعية، عندها تصبح الروح حرة تمامًا وتمثل الحرية المطلقة المتناهية. وتدرك الروح حينئذ أن الفلسفة تصل في نهايتها إلى الحقيقة الواقعية الكاملة، إذ ينظر العقل الفلسفي إلى العالم باعتباره تجلّيًا للفكر، فلا يكون العالم إلا ذاته، وتصبح الذاتية والموضوعية وحدة متكاملة.

وترتكز فلسفة هيجل على ثلاثة مجالات رئيسة: المنطق والطبيعة والروح، حيث يمثل المنطق العقل ويتجسد في الله، وتمثل الطبيعة الواقع المادي، بينما تُجسّد الروح العلاقة بين الذاتية والموضوعية والوحدة بينهما. ويُعد هيجل من الفلاسفة القلائل الذين تعمّقوا في دراسة علم الجمال، إذ رأى أن الروح المطلقة في سعيها نحو المثل العليا تتجه نحو الجمال والحقيقة والإلهية. ويعرف

هيجل الجمال بأنه المفهوم المطلق المتجلّي في ذاته العيني، أي الفكرة المطلقة التي تتحقق عندما تتحد الفكرة مع الواقع. ويقوم الجمال على الوحدة بين التصور العقلي للشيء ووجوده الفعلي، بحيث يصبح كلّ تصور عقلي متسقًا مع مظهره الواقعي. ويتميّز هيجل بين نوعين من الجمال الفني وهو أسمى صور الجمال، لأنه ينبع من الروح الإنسانية ويعبّر عن الوحدة المباشرة بين الذات والموضوع الجمال الطبيعي وهو أولى صور الجمال، ويظهر في الواقع الحسي الملموس، حيث تتجلّى الفكرة بصورة محسوسة قبل أن يتحقق التعبير الفني الكامل من منظور تربوي، يمكن استخدام هذه الرؤية لتعزيز التذوّق الجمالي لدى المتعلّمين، من خلال فهم العلاقة بين الفكرة والواقع، وتشجيعهم على إدراك كيف يمكن للفنون أن تعبّر عن المعاني العميقة للوحدة والذاتية والموضوعية، لا مجرد التقليد الحسي أو الانطباع السطحي[26]، ويتضح هنا ان (هيجل) فضل الجمال الفني على الجمال الطبيعي لأنه نابع من الروح واي فكرة تخترق فكر الانسان.

ثانيا: الجمال في الفكر الاسلامي

ان الأساليب التربية الجمالية في الاسلام تعددت الطرائق والاساليب الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية التي تساعد الفرد على التربية الجمالية لديه، وتعددت المواقف التربوية التي تدعو الى التنشئة الجمالية وابرز هذه الاساليب وتلك المواقف ما يأتي:

1- أسلوب أداء العبادات

تعد العبادات من أبرز الجوانب التربوية التي وضعها الإسلام لتكون مصدر هداية وارتقاء للإنسان، فهي تهذّب الأخلاق وتربّي النفس لمواجهة مصاعب الحياة والاستعداد لآخرة الإنسان. وتشكل العبادات أمانة على الإنسان أن يؤديها على الوجه الأكمل، كما تمثّل أسلوبًا عمليًا ومنهجًا متكاملًا في التربية الجمالية.

تلعب العبادات مثل الصلاة والصوم والزكاة دورًا مهمًا في غرس القيم الوجدانية والجمالية، إذ من خلالها يتعلم الإنسان طاعة الأوامر الإلهية، ومكافحة الأنانية، والابتعاد عن الإفراط في الماديات أو النزعة الفردية. أما الحج، فيمثل نموذجًا للتربية الجمالية من خلال إظهار جمال الوحدة والتناسق في الملبس والتجرد من الثياب المزخرفة وأشكال الترف والزينة. ومن هنا، يمكن القول إن أداء العبادات يمثل وسيلة فعّالة للتربية الإسلامية، إذ يشمل أسلوبا متكاملاً لتنمية شخصية الإنسان وتعزيز إحساسه بالقيم الجمالية، ويجعل من الروح والقيم الداخلية عناصر فاعلة في الحياة اليومية، بعيدًا عن الانطباعات السطحية أو المادية.

2- أسلوب القصة

يُعدّ أسلوب القصة من أهم الأساليب التربوية المؤثّرة في النفس والإنسانية، إذ يمتلك الإنسان ميلا فطريا للاستماع إلى القصة ومتابعتها من بدايتها حتى نهايتها، لا سيما إذا كانت القصة شيقة أو مرتبطة بجوانب من حياته. ومن هذا المنطلق، تكتسب القصة أهمية كبيرة في التربية، حيث تُصنّف ضمن أساليب التربية العصرية الفعّالة.

يصلح استخدام أسلوب القصة في المواقف التي تتطلب الصبر والأناة، ويُستخدم بهدف التوجيه غير المباشر للمتعلّم، بعيدا عن الأسلوب المباشر أو الإملائي. كما يتيح هذا الأسلوب للمتعلم التفاعل مع الحكايات والأحداث والشخصيات بشكل حيّ، بحيث يعيش التجربة داخليًا أو ينقلها إلى عقله ليستفيد منها في التفكير والسلوك ووجدانه"[27]. يستفيد القرآن الكريم من القصة كوسيلة تربوية شاملة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشتمل عليها منهجه، سواء كانت تربية روحية أو تربية جسدية أو تربية جمالية .فالقصص القرآنية تمثل سجلًا غنيًا بالتوجيهات والعبر، رغم قلة عدد الألفاظ المستعملة في صياغتها، فهي حافلة بأساليب التعبير الفني المختلفة، بدءًا من الحوار والسرد، مرورًا بـ التنغيم الموسيقي للألفاظ، وصولًا إلى إحياء الشخصيات ودقة رسم ملامحها، واختيار الخطة الحاسمة للقصة التي تهدف إلى توجيه القلوب واستنباط العبر ومن المنظور التربوي، يمكن استخدام هذه القيم التعليمية في توجيه المتعلمين، إذ تعلّمهم كيفية الاستفادة من الأحداث والشخصيات لفهم الدروس الروحية والأخلاقية، وتنمية الحس الجمالي لديهم، بالإضافة إلى تعزيز مهارات الفهم والتحليل النقدي للقصة[28] ويستفاد تربوياً من أسلوب القصة كأحد أساليب التربية الجمالية في أنَّه يساعد المربين على تحقيق الهدف بعمق وفاعلية عن طريق التوجيه غير المباشر لممارسة السلوك الجمالي نتيجة لتفاعل الفرد مع بعقله ومشاعره.

3- أسلوب القدوة

يُعتبر اقتداء الأطفال بالكبار من أنجح أساليب التربية على الإطلاق، إذ لا يوجد في حياة الطفل أسلوب عملي أكثر تأثيرا في تنمية التهذيب الجمالي والأخلاقي من تجسيد الكبار للقيم التي يرغبون في أن يكتسبها الصغار ويشربوها. فعيون الأطفال دائمًا معقودة على آبائهم، وتصبح نفسياتهم جزءًا من التكوين النفسي للأسرة، كما أنّ الأطفال يقلّدون الكبار من آباء ومعلمين ويحاكون سلوكهم، سواء شعوريا أو لا شعوريا وقد نوه القرآن الكريم بهذه الوسيلة ودعا إليها، كما عمل بها الرسول ﷺ، الذي كان المثل الأعلى للصحابة

وقدوة حية للمسلمين في واقع الحياة اليومية. فقد صدّق الناس مبادئ الإسلام الحية لأنهم رأوها أمام أعينهم في سلوك الرسول ﷺ، لا مجرد نصوص مكتوبة في الكتب، فتتفاعل نفوسهم معها وتتحرك مشاعرهم نحوه ولأثر القدوة العملية فعالية كبيرة في عملية التربية، وخاصة التربية الجمالية، إذ استطاع الرسول ﷺ من خلال حياته وسلوكه أن ينقل إلى معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، ليس بالكلام فقط، بل بالفعل الواقعي الحي. وحرص الصحابة على تتبع صفاته وحركاته ومراقبة سلوكه والعمل به، ليصبحوا هم أيضًا نموذجًا حيًا في نقل القيم والأخلاق إلى الأجيال التالية[29].

4- أسلوب النصح والموعظة

يُعدّ أسلوب النصح والموعظة من أهم الأساليب المعتمدة في التربية الجمالية، وهو من الأساليب الراسخة في التربية الإسلامية لما له من أثر إيجابي عميق في النفوس. ويكمن تأثيره في كونه يخاطب النفس البشرية من مداخلها الحقيقية، ويجعل الناصح في نظر المنصوح شخصًا صادق النية، حريصًا على مصلحته، الأمر الذي يمنح كلامه قبولًا حسنًا ويجعل لهذا الأسلوب فاعلية واضحة. وتزداد ثمرة النصح عندما يكون صادرًا من القلب، لأن ما يخرج من القلب يصل إلى القلب وتس وتخدم مؤسسات المجتمع المختلفة أسلوب النصح والموعظة في العملية التربوية بأشكال متعددة؛ فالأب في الأسرة يوجّه أبناءه وينصحهم بالتمسك بالقيم الجمالية والأخلاقية، ويبيّن لهم عواقب السلوكيات القبيحة. كما يقوم المعلم في المدرسة بدور مهم في إرشاد التلاميذ وتوعيتهم بأهمية التربية الجمالية، وتوجيه سلوكهم نحو ما يعزّز الذوق العام والالتزام القيمي. إضافة إلى ذلك، تسهم وسائل الإعلام، من خلال برامجها المقروءة والمسموعة والمرئية، في توظيف أسلوب النصح والموعظة بما يعزّز الوعي الجمالي لدى أفراد المجتمع. وبذلك يشكّل هذا الأسلوب ركيزة أساسية في تنمية الحس الجمالي وبناء السلوك الإيجابي لدى الأفراد.

5- أسلوب الترغيب والترهيب

يُعدّ أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية الطبيعية التي اعتمدت عليها التربية في مختلف الأزمنة والأمكنة، لانسجامه مع طبيعة الإنسان على اختلاف جنسه أو لونه أو معتقده. فالإنسان يضبط سلوكه ويعدّله بقدر ما يدرك النتائج النافعة أو الضارة، والمفرحة أو المؤلمة، المترتبة على أفعاله وتصرفاته. ومن هذا المنطلق، جاء أسلوب القرآن الكريم في تصوير الجنة وما فيها من نعيم، والنار وما فيها من عذاب، أسلوبًا تربويًا يتلاءم مع فطرة الإنسان التي تسعى إلى المنفعة وتتجنب الضرر ما أمكن. وبهذا يصبح الجزاء متناسبا مع العمل، مما يعزز الوعي السلوكي ويُسهم في توجيه الفرد نحو السلوك القويم وترسيخ القيم الجمالية والأخلاقية في نفسه[30] ونظرا لطبيعة الإنسان التي تحمل استعدادات الخير والشر معا فإنَّ ذلك يجعل هذا الأسلوب مناسباً لطبيعة الإنسان، فعندما لا يكون للنصح أو الوعظ أثر عملي في تغيير السلوك، يلجأ الكبار إلى حمل الطفل بالترغيب ومكافأته مادياً ومعنويا أو بالترهيب وتهديده بالعقوبة النفسية والبدنية.

6- اسلوب تكوين العادة

تصدى الإسلام لكثير من العادات الرذيلة، سواء كانت عادات نفسية مثل الكذب والنميمة والكبر، أم عادات اجتماعية كتعاطي الخمر والزنا والربا والرق. فقد واجه الإسلام العادات النفسية مواجهة حاسمة ومباشرة دون تدرّج، في حين عالج بعض العادات الاجتماعية بأسلوب مرحلي قائم على التدرّج، مراعيًا ظروف المجتمع واستعداده للتغيير، حتى اكتمل نمو المجتمع المسلم ويعتمد المنهج التربوي الإسلامي في معالجة السلوك على إثارة الوجدان وبناء الرغبة الداخلية في العمل الصالح، ثم تحويل هذه الرغبة إلى سلوك عملي واضح المعالم، بحيث يتحقق الانسجام بين الظاهر والباطن، ويتطابق الشعور الداخلي مع الفع الخارجي. وبعد ذلك ينتقل هذا السلوك من كونه ممارسة فردية إلى كونه رابطة اجتماعية تسهم في بناء المجتمع ومن وجهة نظر تربوية، تُعدّ شعائر الإسلام من أبرز الوسائل التي يمكن من خلالها غرس العادات الجمالية في نفوس الأفراد، وفي مقدمتها الصلاة التي تتحول، مع الاستمرار والمداومة، إلى عادة راسخة لا يستريح الإنسان إلا بأدائها. ومن خلال الصلاة يكتسب الفرد سلوكيات جمالية وتربوية متعددة، مثل النظام، والنظافة، والطهارة، والالتزام. كما أن سائر العبادات والشعائر الإسلامية تؤكد قيم النظام والانضباط، وتدعو إلى تهذيب السلوك في مختلف جوانب الحياة. إضافة إلى ذلك، فإن أنماط السلوك التي حثّ عليها الإسلام، كآداب الطعام والشراب والجلوس والحديث وغيرها، تمثل وسائل عملية لغرس مبادئ وقيم التربية الجمالية في السلوك اليومي للأفراد وبناء الشخصية المتوازنة.

المبحث الثاني:- التربية الجمالية مفهومها وانماطها ومراحلها

التربية الجمالية:

لا شكّ أن عالم اليوم يشهد تحوّلات متسارعة نتيجة تزايد التفاعل المستمر بين المتغيرات الداخلية والخارجية، ولا سيما في ظل عصر العولمة وما رافقه من تطور تكنولوجي متسارع. وقد أدّت هذه التحوّلات إلى إحداث تغييرات عميقة في أنماط التنشئة

الاجتماعية، بعد أن كانت تتم بصورة أكثر انتظامًا واستقرارًا من خلال مؤسساتها الرئيسة كالأُسرة والمدرسة وسائر المؤسسات الاجتماعية. ومع بروز العولمة بوصفها ظاهرة حضارية شاملة، شهد المجتمع حالة من عدم الاستقرار وتسارع التغيرات وفجائية التحولات التي شملت العالم بأسره، مما أفرز تحديات غير مسبوقة تتعلّق ببناء الإنسان القادر على مواجهة المستقبل وفي هذا السياق، يرى حجازي أن التنشئة السليمة مرهونة بتوافر مجموعة من العناصر الأساسية، أبرزها الاقتدار المعرفي، والحصانة النفسية، والقدرة على التعامل مع الأنماط المتغيرة، إضافة إلى امتلاك منهجيات التفكير التحليلي والتركيبي [31]غير أن واقع التربية في مجتمعاتنا يشير إلى تركيزٍ على الشكل دون المضمون، فعند الحديث عن اللغة مثلًا ينصبّ الاهتمام على المحافظة على الرموز والألفاظ في رسمها وبنائها، بدعوى الحفاظ على الهوية الحضارية، مع إهمال تجديد المعاني وتطوير المضامين. في حين أن الحضارة ليست مجرد أشكال أو رسوم لغوية، بل هي فكر وقيم ونشاط إبداعي وتعبير لغوي يجسّد الفكر والفعل في سياقهما الزمني ويؤكد جلال أن مجتمعاتنا تميل إلى النظر المجرد أكثر من الفعل التطبيقي النشط، وتعاني فجوة واضحة بين الفكر النظري والعمل التطبيقي، حيث يعرف الأفراد المفاهيم نظريًا ويجادلون بشأنها، لكنهم يعجزون عن إدراكها أو توظيفها عند رؤيتها في الواقع والطبيعة [32].

وعلى الرغم من اهتمام التربية والتعليم بالعلوم الطبيعية وعلوم المستقبل واللغات الأجنبية، إلا أن المختصين يؤكدون الحاجة الملحّة إلى مزيد من العناية باللغة العربية، والثقافة الإسلامية المنفتحة، وعلوم الاقتصاد والسياسة والاجتماع، فضلا عن الآداب والفنون والعلوم الإنسانية. فهذه المجالات مجتمعة تسهم في ترسيخ الحضارة الإنسانية الشاملة، وتعزيز السلامة النفسية والمجتمعية. كما أن تحقيق التوازن بين العلوم والآداب والفنون يُعدّ شرطا أساسا للوصول إلى التربية الشاملة المتكاملة، التي تهدف إلى تنمية العقل والجسم والأبعاد الوجدانية والروحية للإنسان وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى تعزيز الاهتمام بالذكاءات المتعددة، وتنمية القدرات العقلية العليا، وترسيخ القيم الوجدانية، والتذوّق الجمالي، وتحمل المسؤولية الشخصية. كما تقتضي المرحلة الراهنة أن ننتقل من موقع الاستهلاك إلى موقع الإنتاج، وأن نصبح صانعين للفكر التربوي، مستفيدين من خبراتنا الذاتية وواقعنا الثقافي والحضاري في بناء إنسان قادر على الإبداع والتجديد ومواجهة تحديات العصر الناجحة في التعليم والتعلم اذ يرى (شحاته) (أننا في حاجة الى أن يصنع التعليم الجديد نواة قاعدة بحثية وتعليمية، تعين على توليد أنتاج التكنولوجيا والأساليب العلمية المتقدمة، وعليه فان تعليمنا لابد أن يتدرب فيه طلابنا على الطريق الصعب المتمثل في معاناة العمليات المعرفية والانتاجية، الأمر الذي يترتب عليه تحديث المناهج وطرائق التعليم والتعلم وأنشطة التقويم والامتحانات على حد سواء وقبلها تصنيع معلم جديد لمناهج جديدة، معلم يسر للتعلم، يعلم الطلاب كيف يتعلمون وليس ماذا يتعلمون وان أطلعنا على ما حددته أمريكا في مناهج وحقول المعرفة سنشاهد منها أنها وضعت أولوية :-

1- مهارات التعامل مع الاخرين
2- استعمال التقنية في الوصول الى المعلومات
3- معرفة تاريخ البلد ونظام الحكم، مما يساعد التلاميذ على الحياة بفعالة في مجتمع ديمقراطي
4- فهم التعدد الثقافي وتقبل تنوع الثقافات والحاجة الى اكتساب نظرة دولية

إن جميع ما تقدّم يُشكّل أساسا راسخا لبناء مجتمع متقدّم قادر على التفاعل الإيجابي مع مختلف فئات الناس دون تطرف أو تحفّظ، وفي ظلّ ما يشهده عالمنا اليوم من تحديات، تبرز الحاجة الملحّة إلى غرس قيم التسامح والمودّة والاحترام المتبادل. ويتبيّن مما سبق أن التربية الجمالية لا تقتصر على مجال الفنون وحده، بل تمتدّ لتشمل مختلف ميادين النشاط الإنساني العملي التي تكشف عن قيم جمالية متنوّعة، وتسهم في تكوين المبادئ النفسية العامة التي تحدد علاقة الإنسان الجمالية بالعالم المحيط به. ويتجلّى ذلك في أنشطة الحياة اليومية، مثل الألعاب وأدواتها، والحياة الأسرية والمدرسية، وطريقة معاملة كبار السن، والتفاعل مع الطبيعة والمدينة والشارع، فضلًا عن منجزات العمل، وروح المشاركة، والفن بوصفه تعبيرا إنساني راقي ويقوم مفهوم التربية الجمالية على توجيه الفرد ضمن عملية تربوية مستمرة تمتدّ طوال حياته، يتمّ من خلالها تحقيق التنسيق والتكامل بين جوانب شخصيته المختلفة، عبر المزاوجة بين القدرات الإدراكية والدوافع الحسية والوجدانية. ويسهم هذا التكامل في تحقيق التوازن بين القيم العلمية والتقنية من جهة، والقيم الجمالية والروحية والأخلاقية من جهة أخرى. ومن هنا، يمكن القول إن التربية الجمالية تمثّل ركيزة أساسية من ركائز التربية المستمرة مدى الحياة، ليس فقط لما تؤدّيه من دور في تجديد المعارف وتنميتها، بل أيضًا لكونها أداة فاعلة في تحقيق الازدهار الثقافي المستدام وبناء على ذلك، تبرز ضرورة البدء بالتربية الجمالية منذ المراحل التعليمية الأولى، بوصفها أساسًا لتكوين الشخصية المتوازنة وبناء إنسان قادر على الإبداع، والتذوّق الجمالي، والتفاعل الإنساني الإيجابي مع مجتمعه والعالم من حوله الابتدائية. وتفضي الحاجة الى تربية جمالية على وفق الاعتبارات الاتية:

1- تستهدف الشخصية في أبعادها الوجدانية والنفسية والذهنية وتنمي لديها الاحساس بالجمال والقدرة على أعمال الخيال والنزوع المستمر نحو الابداع والابتكار.

2- تتعلق بعملية الابداع والتذوق الفني التي ترتبط بدورها بعمليات الادراك والتصور والتفكير والتصرف لدى الانسان.

3-مشروع شامل ومتكامل تصب فيه التربية التشكيلية والموسيقية والسينمائية والمسرحية ولكلها وما قد تلتقي عند بؤرة عامة[33].

ان التربية الجمالية حاجةً اجتماعية وضرورةً حياتية، إذ يتعيّن على المؤسسات التربوية أن تسهم بفاعلية في ترسيخها وتنميتها، لما لها من دور أساس في تحقيق التربية التكاملية للنشء. فالتربية الجمالية تستهدف بناء شخصية متوازنة، قادرة على تبنّي التوجهات السليمة، وتجديد المعنى والغاية من الحياة، وتشكيل موقف فردي واعٍ تجاهها، يقوم على الاستقلالية في التفكير بعيدًا عن الإملاء والفرض وكما يرتبط إدراك القيم الجمالية بالتمييز بين موضوعتها، وهو تمييز يتوقف عادة على خصائص ومعايير معينة. ويُنظر إلى ميدان القيم الجمالية بوصفه مجالًا متنوعًا، يمكن تصنيفه إلى ثلاثة أنماط رئيسة وفقًا لعدد من الاتجاهات الفكرية التي ترى هذه القيم مستقلة بعضها عن بعض. وفي هذا السياق، تبرز المدرسة الذاتية في القيم الجمالية التي تميل إلى تجاهل البعد الموضوعي أو التقليل من أهميته وتؤدي هذه الميزات إلى تعدد أنماط التلقي الجمالي، حيث ينشأ عن كل نمط استجابة خاصة لدى المتلقي أو المشاهد، وهو ما يؤكد أهمية توظيف التربية الجمالية في العملية التعليمية بوصفها أداة فاعلة في تنمية الذوق، وتعميق الوعي الجمالي، وتعزيز الاستجابة الإيجابية لدى المتعلمين.

1- **القيم الحسية :**تنشأ من أدراك ألوان أو أشكال أو أصوات معينة على نحو مستقل عن التنظيم الشكلي الذي تتجسد فيه هذه العناصر، وعن الفكرة أو (المعنى) الذي يفترض أن العمل الفني يعبر عنه، مثل الألوان تبعث لذة حتى لو كانت تبدو بقعا منفصلة.

2- **القيم الشكلية:** تُعدّ هذه القيم أقل وضوحًا من نظائرها الحسية وأكثر تعقيدًا في إدراكها، إذ تنشأ من اللذة العقلية التي يحققها الذهن أثناء إدراكه لمختلف أنواع العلاقات. وقد تتمثل هذه العلاقات في الهوية أو التشابه أو المماثلة أو التضاد، وغيرها من الصلات الجمالية. كما قد تقوم هذه العلاقات بين العمل الفني بوصفه كُلًّا متكاملًا وأجزائه، أو بين بعض عناصره، أو حتى بين كليات فنية متعددة تنتمي إلى أنواع وأساليب مختلفة ومن أبرز الأمثلة على ذلك العلاقات الكامنة في اللون، والتي لا تقتصر على التباين بين الأصباغ والدرجات اللونية فحسب، بل تمتد لتشمل التعارض بين الألوان الباردة ذات الطابع الهادئ والمنكمش، كالأزرق والأخضر، وبين الألوان الحارة ذات الطابع الحيوي والانفعالي.

3- **القيم الارتباطية:** تُعرف هذه القيم أيضًا بالقيم اللفظية أو التصويرية أو الأدبية أو الرمزية، وتُسمّى كذلك قيم المضمون، لما تؤديه من دور في إضفاء معنى على الموضوعات الجمالية يمكن التعبير عنه لغويًا. وترتبط هذه القيم بالموضوعات الفنية لأنها تستحضر لدى المشاهد أو السامع أفكارًا أو أشياء أو أحداثًا موجودة أو كانت موجودة خارج الإطار الجمالي ذاته[34] وترى الباحثة أن الأنواع الثلاثة للقيم الجمالية تختلف من حيث درجة موضوعتها فاللذات الحسية تتميز بطابعها العام، إذ تمتلك قدرة على جذب أغلب الأفراد، على افتراض سلامة القدرات العقلية والحسية، الأمر الذي يمنحها قدرا من الموضوعية. أما القيم الشكلية، فهي أكثر تعقيدا، ويتطلب إدراكها خبرة جمالية وتدريبا منظمًا يساعد المتعلم على فهم العلاقات الشكلية وتذوقها وفي حين تُعدّ القيم الارتباطية أقل أهمية نسبيا في ميدان علم الجمال، نظرا لاعتمادها على الخبرات الشخصية والارتباطات الذهنية الفردية، إلا أنها تظل ذات قيمة تعليمية في تنمية الفهم الدلالي والقدرة على تفسير المعاني الرمزية في الأعمال الفنية.

الانماط الجمالية

تُعرف هذه القيم أيضًا بالقيم اللفظية أو التصويرية أو الأدبية أو الرمزية، ويطلق عليها أحيانا **قيم المضمون**، لأنها تضفي على الموضوعات الجمالية معنى يمكن التعبير عنه بالكلمات. وترتبط هذه القيم بالموضوعات الفنية لأنها تثير في ذهن المشاهد أو السامع أفكارا أو صورا أو أحداثا موجودة أو كانت موجودة خارج الإطار الجمالي[35].

وفيما يلي هذه الأنماط

1- **النمط الموضوعي:** تكون استجابته موجهة أساسا الى الخصائص المميزة للموضوع الجمالي، يهتم فيه الفرد بالتعبير عن الموضوع الطبيعي ونقاء ألوانه وبريقها ويعتمد على مقاييس معينة في تقرير العمل الفني والمشاهد ينظر الى العمل الفني نظرة تحليلية نقدية.

2- النمط الفسيولوجي: تكون استجاباته فسيولوجية ويقصد بها الاستجابات الانفعالية والحركية، وبما في ذلك حركات العينين الدالة على التقمص، ويحكم على الموضوع تبعا لطبيعة الأحاسيس الشخصية للمشاهد، فالأحاسيس تلعب دورها في هذا النمط.

3- النمط الترابطي: تستثار فيه الذاكرة والخبرات السابقة بشكل خاص، من خلال العمل الفني

4- النمط المزاجي: وينسب هذا النمط للفرد بعض الخصال التعبيرية والفارسية للعمل الفني، وينظر الى الموضوع على أنه له حياة وطابعاً خاصاً، ويتميز بنغمة انفعالية قوية فالفرد هنا يعبر عن ذاته وما يثير نفسه من معان وذكريات [36] والخلاصة أن التلاميذ يحملون أنماطاً جمالية مختلفة وواجب المدرسة اكتشاف هذه الأنماط وبلورتها وتطويرها واغنائها بالتجارب ليظل التلميذ محتفظاً بنمطه الخاص الذي يحتل مكانة متميزة في شخصيته فهي تعبر عن صدق الهوية.

مراحل التربية الجمالية

*** المرحلة الأولى منذ الولادة حتى خمس سنوات**

وتشمل الوضع برامج تحوي قصصا وروايات وآدابا ومسرحيات وللطفل تعمل على تحقيق هذه النظرة في أن تستعمل عالم الطفل على المستوى النفسي والتربوي حتى يستطيع الأطفال بواسطة الصور والرسوم والإيضاحية التعرف على الحقيقة في الحياة ومن ثم الحقيقة في الفن اذ يعيش الأطفال بملء مشاعرهم في الحدث القصصي الروائي أو الغرائبي في مسرح الطفل دون أن يفقد الطفل ذاتيته كبطل مسرحي

***المرحلة الثانية بين سن السابعة والعاشرة**

تختفي في أو المرحلة عناصر الخيال والفنتازيا والجمالية حلولا واقعية تتضمن تعديل الازدواجية او الثنائية بين الخيال والحقيقة الى صورة الثنائية بين الاحتمالية والحقيقة.

*** المرحلة الثالثة قريب من الرشد**

يتقدم هذه المرحلة بمعلومات جمالية تقترب في واقعها من واقع الحياة العادية والأحوال الاجتماعية، هذه المراحل الثلاث في التربية الجمالية تحاول أن تحل المشكلة الجمالية على العموم عند الطفل والشاب كل بحسب مرحلته.

مصادر التربية الجمالية

إن عملية تذوق الجمال والإحساس به لا تحدث لدى الأفراد تلقائيا أو بالصدفة، بل غالبا ما تتحقق من خلال الاقتداء والتوجيه وتتحمل الأسرة العبء الأكبر في هذا المجال، إذ تلعب دورًا أساسيًا في التنشئة الجمالية للأطفال، من خلال تعديل سلوكهم وتوجيهه خلال مراحل نموهم المختلفة. فالطفل يتعلم من خلال مشاهدة الأفعال النموذجية أمامه ويقتدي بها، ثم يشرع في الانتقال إلى بيئة المدرسة، حيث تستكمل المدرسة الدور التربوي من خلال تنشئة الطفل وتوعيته جمالياً، بما يعزز ما بدأته الأسرة وكما يلتقي الأطفال لاحقًا مع وسائل الإعلام المختلفة مثل الإذاعة والتلفزيون والإنترنت، والتي تسهم بدورها في تعميق الوعي الجمالي لديهم، وتنمية الحس الفني من خلال التعرض المستمر للأعمال والمواد الجمالية وغيرها مصادر أخرى للتربية ويمكن توضيح مصادر التربية الجمالية فيما يلي:

1- الاسرة: إن الأسرة تأخذ على عاتقها التربية الأولى للطفل، فتكون مشاعره وعواطفه مجموعة من الابتهاج والحب والألم والكره وتعويده على عادات طيبة من المنظور الاجتماعي وهن يقول (ربول) (أن كل تربية (أسرية) هو تكوين الطفل بوسائل جمالية وتعتبر الأسرة أهم المؤسسات التربوية في ترسيخ مقومات التربية الجمالية لدى الأطفال، فهي تزرع في نفوسهم حب الخير وكره الشر قبل أن يكونوا قادرين على التفكير والفهم. وتكتسب الأسرة هذه الأهمية لأنها تمثل الخلية الأولى في بناء المجتمع، وفيها تنمو الشخصية الإنسانية. فكما تكون الأسرة، يكون الأطفال في أغلب الأحيان، فهي بذلك تشكل الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات الجمالية والشخصية المبدعة فالطفل الذي يرى والدته غير منظمة، وتكون الأشياء حوله مبعثرة، ولا يهتم أفراد الأسرة بالنظام الذي يوفر الراحة الجمالية، يعتاد الطفل هذا المناخ ويقلده دون وعي. ومع مرور الوقت، يتعلم الطفل الفوضى والإهمال في حياته الشخصية، فيصبح ترتيب غرفته وخزانته ومكتبته مثالًا لهذه الفوضى، مما يؤثر سلبا على تذوقه للجمال وفهمه لمتعة الحياة أما الطفل الذي ينشأ في أسرة تحرص على النظام، وتولي اهتمامًا لإبراز الجمال في كل ركن من أركان البيت، فإنه يصبح محبا للنظام، ومتذوقا للجمال، ومبدعا فيه .لذا، فإن تنمية الذوق الفني والشعور بالجمال لدى النشء واجب على كل أم، فهي الحارسة الطبيعية لهذه الملكات، والقادرة على غرسها في نفس الطفل، لتتكون فيه القدرة على تذوق الفن والجمال والاستمتاع بهما وكلما عودت الأم الأطفال - منذ الصغر - النظام والتنظيم والتنسيق في ممتلكاتهم الشخصية من لعب وكتب وملابس، نشأوا محبين للجمال وحريصين عليه .

2- المدرسة: تلعب المدرسة دورا استثنائيا في بناء الأجيال الجديدة من خلال عملها بصورة دائميه. "في نفوس مجتمعنا وللأفراد تأثير في من يدخلوا المدارس فالتأثير متبادل بينهما الطالب المستقل بتفكيره وشخصيته فالمدرسة تأثير واضح و تُعدّ المدرسة من أهم المؤسسات التربوية المسؤولة عن تنشئة النشء، لما توفره من مناخ تربوي مناسب .فهي تتحمل مسؤولية كبيرة في إعداد الأطفال لتقدير كل ما هو جميل وحبه، من خلال تعريفهم بالجانب الفني والجمالي، وتمكينهم من التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم عبر تصوير الأشياء بطريقة ملائمة. كما تعمل المدرسة على ترقية أذواقهم، بحيث يكتسبون القدرة على اختيار الأشياء بعناية، وترتيبها وتنظيمها، ليصبحوا قادرين على تقدير الجمال في حياتهم اليومية وفي الطبيعة من حول هم ولذلك، يُستحسن أن تتسم المدارس بـ جمال التنسيق وحسن التنظيم، وأن تحتوي على صور جذابة تساعد في غرس الحاسة الجمالية لدى الأطفال، بالإضافة إلى وجود حديقة جميلة تضم عناصر طبيعية مشوقة، ومبانٍ نظيفة وجذابة، ومرسم مجهز، إضافة إلى المختبرات المختلفة كاللغة والعلوم. في هذا المناخ المدرسي الجمالي، يزداد الأطفال إقبالاً على تذوق الجمال وتنمية الحس الفني لديهم.

الفصل الثالث

في هذا الفصل، نستعرض الفلسفة الكانتية في سياق تحليل مفهوم الجمال والسمو. يبدأ كانت بتعريف مفهومي "الجميل" و"الجليل"، حيث يشير الجميل إلى التجربة الجمالية المرتبطة بالذوق والفن، بينما يتعلق الجليل بالعواطف الأكثر تأثيراً وعمقاً، حيث يثير مشاعر العظمة والهيبة ويعتبر الجمال في فلسفة كانت من الصفات التي تتعلق بالتناسق والانسجام، حيث يراه نتيجة للمعايير الموضوعية التي يتوافق عليها الناس. في المقابل، للجليل مميزات تتجاوز الجمال، فهو يعبر عن التجارب القوية التي تولد استجابة عاطفية مفرطة، وتمس أبعاد الوجود الإنساني وعندما نقارن بين الجميل والجليل، نجد أن كلاً منهما يؤثر على الإدراك الفني والأخلاقي بطرق مختلفة. بينما يُثير الجمال الاستحسان والإعجاب، يدفعنا الجليل إلى التأمل والتفكر في معاني الحياة والوجود وأيضاً، نستعرض كيف يتم التعبير عن الأنواع المبهر من خلال الفنون المختلفة، مثل الشعر والرسم والموسيقى، والتي تُعبر عن تفاعل الجمال والجليل وكيف تنسجم هذه الأنواع مع الفلسفة الكانتية وبهذا الشكل، يشمل الفصل تحليلًا عميقًا للعلاقة بين الجمال والسمو، مما يساعد على فهم أعمق للفكر الكانتي وتأثيره على الفلسفة والفنون..

منهجية البحث وجراءته

اولا: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والفنية، إذ يهدف إلى وصف البعد الجمالي والفني في الفلسفات الحديثة وتحليل مدى انعكاسه على النتاج الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية، دون التدخل في المتغيرات أو التأثير عليها تجريبيا.

ثانيا: مجتمع البحث يتكون مجتمع البحث من طلبة (المرحلة الثانية) في جامعة (ديالى) كلية الفنون الجميلة، للعام الدراسي 2024-2025 ويُعد هذا المجتمع مناسبا لطبيعة البحث لما يمتلكه الطلبة في هذه المرحلة من نضج فكري وفني يؤهلهم لاستيعاب المفاهيم الجمالية والتعبير الإبداعي عنها.

ثالثا: عينة البحث تكوّنت عينة البحث من (50) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانية، بواقع (25) من كل صف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية من بين طلبة مادة التربية الفنية كما موضح في جدول (1)، وقد روعي في اختيار العينة ما يأتي:-

*التنوع في المستوى التحصيلي للطلبة.

* امتلاك الطلبة استعدادا فنيا وقدرة على التعبير الإبداعي.

* انتظام الطلبة في الدوام المدرسي ومشاركتهم الفاعلة في دروس التربية الفنية.

* وتهدف هذه العينة إلى تمثيل مجتمع البحث تمثيلا صادقا يسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

جدول (1) عينة البحث

ت	المرحلة الدراسية	عدد الطلبة
1	طلبة المرحلة الثانية	50 طالب

رابعا: أداة البحث

اعتمد البحث على الأداة التحليلية وبطاقات وملاحظة صُممت لقياس المستوى للبعد الجمالي والفني وانعكاسه الإبداعي لدى الطلبة، وتضمنت مجموعة من المؤشرات، من أبرزها :

1- القدرة على التعبير الجمالي في الأعمال الفنية

2- توظيف المفاهيم الجمالية المستمدة من الفلسفات الحديثة
3- مستوى الابتكار والخيال الفني لدى الطلبة
4- التنوع في الأساليب الفنية المستخدمة

وقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية وطرائق التدريس للتأكد من صدقها وصلاحيتها للتطبيق على الطلبة وفق الاستبيان المبني على الفقرات.

النتائج

أظهرت نتائج البحث، المستخلصة من تحليل أدوات الدراسة المتمثلة في استمارات الملاحظة وتقويم النتاجات الفنية لطلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي، مجموعة من المؤشرات المهمة التي تعكس مستوى البعد الجمالي والفني لدى الطلبة فقد بينت النتائج أن غالبية الطلبة يمتلكون مستوى متوسطا إلى جيد من الإدراك الجمالي، تجلّى ذلك في قدرتهم على تنظيم العناصر الفنية وتوظيف اللون والخط والمساحة بأسلوب يعكس وعيا بصريا مقبولا. وكما أظهرت أعمالهم الفنية ميلا واضحا نحو التعبير الحر والتجريب، وهو ما يشير إلى تأثرهم – ولو بدرجات متفاوتة – بالمفاهيم الجمالية الحديثة وكما كشفت النتائج عن وجود فروق ملحوظة بين طلبة الصف الرابع والخامس الإعدادي، حيث تفوق طلبة الصف الخامس في مستوى الإبداع الفني والقدرة على التعبير الجمالي، ويُعزى ذلك إلى النضج العمري والمعرفي، إضافة إلى الخبرة التعليمية المتراكمة التي تسهم في تطوير الحس الفني لديهم ومن النتائج اللافتة أيضا أن الطلبة الذين أبدوا اهتماما بالفنون خارج الإطار المدرسي – من خلال الممارسة أو المتابعة – أظهروا مستوى أعلى من الابتكار والقدرة على توظيف المفاهيم الجمالية في أعمالهم، مقارنة بزملائهم الأقل اهتماما.

ثانيا: مناقشة النتائج

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه الأدبيات التربوية الحديثة التي تؤكد أن التربية الفنية تُعد وسيلة فاعلة لتنمية التفكير الإبداعي والذوق الجمالي لدى المتعلمين، وليست مجرد نشاط ترفيهي أو مهاري. كما تؤكد النتائج أن إدماج المفاهيم الفلسفية الحديثة في تعليم الفن يسهم في توسيع أفق المتعلم وتعزيز قدرته على التحليل والتأمل والتعبير الذاتي وتوضح النتائج أيضا أن ضعف التركيز على البعد الفلسفي والجمالي في بعض المناهج الدراسية قد يحدّ من قدرة الطلبة على إدراك المعاني العميقة للأعمال الفنية، ويجعل الممارسة الفنية محصورة في الجانب التقني فقط. كما أن اعتماد أساليب تدريس تقليدية يقلل من فرص الإبداع والابتكار، ويحد من تفاعل الطلبة مع المحتوى الفني وعليه، فإن الربط بين الفلسفة والفن في العملية التعليمية يُعد ضرورة تربوية تسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفكير النقدي والتذوق الجمالي.

ثالثا: الاستنتاجات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :-
1- وجود علاقة إيجابية واضحة بين البعد الجمالي في الفلسفات الحديثة وتنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانية
2- تسهم التربية الفنية بدور فاعل في تنمية الحس الجمالي وتعزيز القدرة على التعبير الفني لدى الطلبة
3- يؤثر المستوى المعرفي والنضج العقلي للطلبة بشكل مباشر في مستوى إنتاجهم الإبداعي
4- إن توظيف المفاهيم الفلسفية الحديثة في تدريس التربية الفنية يسهم في تنمية التفكير النقدي والابتكاري لدى المتعلمين

رابعا: التوصيات

استنادا إلى نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:
1. ضرورة إدماج المفاهيم الجمالية والفلسفية الحديثة ضمن مناهج التربية الفنية في المرحلة الثانية.
2. تدريب مدرسي التربية الفنية على استراتيجيات تعليمية حديثة تُعزز الإبداع والتفكير الجمالي تشجيع الطلبة على ممارسة الفن بوصفه وسيلة للتعبير الحر وتنمية الشخصية، وليس مجرد نشاط صفي.
3. توفير بيئة تعليمية داعمة تشمل خامات وأدوات فنية متنوعة تُحفّز الإبداع.
4. إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الفلسفة والفن في مراحل دراسية مختلفة أو مناهج تعليمية أخرى.

اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية

1.جمع المصادر والمراجع المتعلقة بمفهوم الجمال والفلسفة الحديثة.
2.قراءة تحليلية نقدية للنصوص الفلسفية المختارة.
3.تصنيف الآراء الفلسفية وفق اتجاهاتها الفكرية.

4.ربط المفاهيم الجمالية بالمجال التربوي وتحليل انعكاساتها التربوية.
5.استخلاص النتائج العامة وتقديم توصيات تسهم في تطوير التربية الجمالية.

المصادر

[1] الطويل، توفيق (1964) اسس الفلسفة، ط4، الناشر دار النهضة، القاهرة، مصر.
[2] محمود، زكي نجيب، (1985) ديفيد هيوم سلسلة نوابغ الفكر العربي، الناشر دار المعارف، القاهرة، مصر.
[3] زنكارنة، هديل بسام (1993) المدخل في علم الجمال ، عمان – الاردن .
[4] امين احمد (1975) رواد المثالية في الفلسفة الغربية ، ط2، الناشر دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة – مصر
[5] ديكارت (ب ت) التأملات في الفلسفة الاولى ، ت عثمان امين الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة – مصر.
[6] كرم، يوسف (1979) تاريخ الفلسفة الحديثة، ط6، الناشر دار المعارف، القاهرة – مصر.
[7] s crulon reger (1997) modern philosophy new york
[8] كرم، يوسف (1979) تاريخ الفلسفة الحديثة، ط6، الناشر دار المعارف، القاهرة – مصر.
[9] جيمينز، مارك (2009) ما الجمالية، ت شريل داغر، ط1، الناشر المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان.
[10] امين، عثمان (1965) ديكارت، ط5، الناشر مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر.
[11] هويسمان، دني (1983) علم الجمال، ت ظافر الحسن، ط4، الناشر عويدات، عمان، الاردن.
[12] عباس، راوية عبد المنعم (1078) القيم الجمالية، الناشر دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية – مصر
[13] بدوي، عبد الرحمن (1977) امانويل كانت ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت .
[14] ابراهيم، زكريا (1972) عبقريات الفلسفة كانت او الفلسفة النقدية، الناشر مكتبة مصر، القاهرة.
[15] حيدر، نجم عبد (2001) علم الجمال افاقة وتطور، ط2، الناشر مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد – العراق.
[16] ديورانيت، ول (1985) قصة الفلسفة من افلاطون الى جو ديوي، ت فتح الله محمد المشعشع ، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان.
[17] امين، احمد (1936) قصة الفلسفة الحديثة تصنيف زكي نجيب محمود، الناشر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة – مصر.
[18] حيدر، نجم عبد (2001) علم الجمال افاقة وتطور، ط2، الناشر مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد – العراق.
[19] امين، احمد (1936) قصة الفلسفة الحديثة تصنيف زكي نجيب محمود، الناشر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة – مصر .
[20] رايت، وليم كلي (2010) تاريخ الفلسفة الحديثة، ط1، ت محمود سيد احمد، الناشر التنوير، القاهرة – مصر .
[21] مجاهد (1997) جدل النقد وعلم الجمال، الناشر دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
[22] 22-ايما نويل كانط ، نقد ملكة الحكم، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت 2005.
[23] ايمانويل كانط، نقد ملكة الحكم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.
[24] مبروك، امل (2011) الفلسفة الحديثة، الناشر دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
[25] بسطويسي، رمضان (1998) جماليات الفنون، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر.
[26] حمادي، يوسف (1987) تدريس التربية الاسلامية، الناشر دار المريخ، الرياض – المملكة العربية السعودية.
[27] قطب، محمد (1993) منهج التربية الاسلامية ، ج1 ، ط14، الناشر دار الشروق، القاهرة – مصر.
[28] تحمد، محمد عبد القادر (1979) الجديد في تعليم التربية الاسلامية، الناشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة – مصر.
[29] مرسي، محمد منير، (2001) اصول التربية، الناشر عالم الكتب، القاهرة – مصر.
[30] حجازي، مصطفى (2010) علم النفس والولمة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، ط1، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء (المغرب)، بيروت (لبنان).
[31] جلال، شوقي (2007) العولمة الهوية والمسار، رؤية عربية ط1، الناشر الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة – مصر
[32] شحاته، حسن (2004) مدخل الى التعليم المستل في الوطن العربي، تقديم حامد عمار، الناشر الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر.
[33] 33- هنترميد (1969) الفلسفة انواعها ومشكلاتها، ت فؤاد زكريا، الناشر مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة – نيويورك
[34] عبد الحميد، شاكر (2008) الفنون المصرية وعبقرية الادراك، ط1، الناشر الهيئة المصرية ،العامة للكتاب، القاهرة – مصر
[35] رويول، أ (1994) فلسفة التربية ، ت عبد الكريم معروفي ، ط1 الناشر دار توبقال للنشر، الدار البيضاء – المغرب.
[36] فراج، عز الدين (ب ت) فن تنسيق الازهار داخل المنازل، الناشر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة – مصر.
[37] ريان، آيات (2001) التربية الجمالية للطفل مجلة الطفولة والتنمية، العدد (4)، مج 1، الناشر يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة – مصرv2020.